

معلومات البحث

خاص بمهنة التحرير

أستلم 28/03/2020

المراجعة: 12/04/2020

النشر: 10/05/2020

استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة
وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الشباب المتمدرس
دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري
(تلاميذ الثالثة ثانوي - طلاب الجامعة)

عبد الله عبد الله

جامعة العقيد احمد دراية ادرار

الجزائر

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والأمن النفسي لدى الشباب المتمدرس ، ومعرفة مدى تأثير استراتيجيات المواجهة بكل من : الجنس ، ومكان السكن ، والحالة الاجتماعية ، والسن ، والمستوى الدراسي . وبلغت عينة الدراسة (٣٠٠) فرد من (تلاميذ الثالثة ثانوي وطلبة الجامعة) من مناطق مختلفة (مؤسسات ثانوية وجامعية من ولايات : أدرار ، المسيلة ، سعيدة) وقد استخدم الباحث في الدراسة مقياسين : أحدهما لقياس استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ، والآخر لقياس الأمن النفسي للشباب . وأسفرت نتائج الدراسة عن : أن الشباب يستخدمون استراتيجيات متعددة في مواجهة الأحداث الضاغطة وهي بالترتيب حسب الاستخدام كما يلي: استراتيجيات التفاعل الإيجابي، ثم استراتيجيات التصرفات السلوكية ، ثم استراتيجيات التفاعل السلبي . كما أسفرت عن وجود علاقة ارتباط موجبة دالة عند مستوى ٠.٠٥ بين كل من بعد استراتيجيات التفاعل الإيجابي والأمن النفسيلغت " ٠.٨٩ ، ووجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين بعدي استراتيجيات التفاعل السلبي والتصرفات السلوكية مع الأمن النفسي . ووجود فروق ذات دلالة احصائية في استراتيجيات المواجهة لأحداث الحياة الضاغطة بين الذكور والإناث ولصالح الذكور . ووجود فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية في الاستراتيجيات التالية : التفاعل الإيجابي وفي استراتيجيات المواجهة بصفة عامة والفروق كانت لصالح الشباب المتزوج ،

وفي أسلوب: التفاعل السلبي والتصرفات السلوكية والفروق كانت لصالح الشباب العازب. ووجود فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في بعد التفاعل الايجابي وبعد التفاعل السلبي وفي مجموع الأبعاد لصالح سكان المدينة. بينما لم تكن هناك فروق دالة احصائيا في متوسطات درجات أفراد العينة في بعد التصرفات السلوكية. ووجود فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في بعد التفاعل الايجابي وبعد التفاعل السلبي وفي مجموع الأبعاد. تعزى للمستوى الدراسي. بينما لم تكن هناك فروق دالة احصائيا في متوسطات درجات أفراد العينة في بعد التصرفات السلوكية كما اسفرت عن وجود فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في جميع الأبعاد تعزى للسنة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات المواجهة – أحداث الحياة الضاغطة – الأمن النفسي

Abstract:

the study aimed to identify the relationship between the strategies of facing stressful life events and psychological security among the educated youth, and to know the extent to which the coping strategies were affected by: gender, place of residence, marital status, age and academic level. The sample of the study reached (300) individuals from (third secondary students and university students) from different regions (secondary and university institutions from the states of Adrar, Al-Masilah, and Sa'idah). The researcher used two measures: one to measure strategies to counter stressful life events, and the other to measure psychological security For young people. The results of the study revealed that: Young people use multiple strategies in facing stressful events, and they are arranged according to use as follows: positive interaction strategies, then behavioral strategies strategies, then negative interaction strategies. It also resulted in a positive correlation relationship at a level of 0.05 between each of the positive interaction and psychological security strategies, which amounted to "0.89", and the presence of a weak inverse correlation between the two dimensions of negative interaction and behavioral behaviors with psychological security. And the presence of statistically significant differences in strategies to confront stressful life events. Between males and females and in favor of males, and the presence of significant differences in the mean scores of the sample individuals due to the variable of the social situation in the following strategies: positive interaction and confrontational strategies in general, and the differences were in favor of married youth, and in my method: The highest negative and behavioral behaviors and differences

were in favor of celibate youth, and the presence of significant differences in the mean scores of the sample individuals in the after positive interaction and after the negative interaction and in the total dimensions for the benefit of city residents, while there were no statistically significant differences in the mean scores of the sample individuals in the after behavioral behavior. Significant differences in the mean scores of the sample individuals in the after positive interaction and after the negative interaction and in the sum of the dimensions attributed to the academic level, while there were no statistically significant differences in the mean scores of the sample individuals in after the behavioral behaviors also resulted in and the presence of significant differences in the averages d The sample individuals are requested in all dimensions due to age

Key words: coping methods – stressful life event– security among

مقدمة : -

أن أحداث الحياة الضاغطة اليومية تعد من احد هذه المظاهر الرئيسية التي تتصف بها حياتنا المعاصرة ، وهذه الأحداث الضاغطة ما هي إلا انعكاس للتغيرات الحادة السريعة التي طرأت على كافة جوانب الحياة. وقد أدى هذا التغير المتسارع والتحولت بالغة السرعة في الاقتصاد العالمي وانحيار الأيديولوجية الماركسية في الاتحاد السوفيتي السابق ودول أوربا الشرقية وتعقد المدنية إلى خلق مواقف ضاغطة وموترات أجبرت الفرد على بناء نماذج سلوكية وقيمية واجتماعية متجددة تتفق مع متطلبات العصر وهذا كله يسبب قلقًا وتوترًا نفسيًا للفرد. (جودة، ١٩٩٨، ص ٢)

وبالتالي لم يكن الإنسان بحاجة إلى فهم نفسه أكثر مما هو عليه الآن نظرًا لما يتعرض له من صراع نتيجة الفجوة العميقة بين تقدم مادي ، يسير بخطى سريعة..، وتقدم يسير بخطى حثيثة فيما يتعلق بالجوانب القيمية والروحية والأخلاقية من جانب آخر ولقد اتسعت معارف الإنسان المادية ، وازدادت سيطرته على الظواهر الطبيعية تزايدًا ملحوظًا ، وحقق إنجازات حضارية فذة. (القريطي، والشخص ، ١٩٩٢ ، ص ٢) إلا أنها تحمل في طياتها أيضًا الكثير من الآلام والمتاعب النفسية ، والكثير من مقومات التدمير والتخريب ، وبالتالي الكثير من الشقاء الإنساني وهذا يستلزم بنا بناء للشخصية أقدر على مواجهة ضغوط هذا العصر ومتطلباته ، وأكثر استجابة لمقومات التقدم والارتقاء. (منصور ، ١٩٨٢ ، ص ٦٥)

ولكن كانت الضغوط النفسية قضية العصر الذي يعيشها الإنسان في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء إلا أن الشباب الذي يعيش واقعًا يتميز بخصوصية فريدة لا مثيل لها، لا شك يعاني من ضغوط نفسية واجتماعية واقتصادي وسياسية فريدة من حيث النوع والكيف. ويتعرض الفرد في مختلف مراحل حياته لضغوط نفسية مختلفة الشدة ، نتيجة لما يمر به من أحداث وما يحيط به من ظروف ، وتختلف في تأثيرها والمواقف المسببة لها باختلاف الأفراد. ويواجه الشباب في مختلف مراحل حياتهم ضغوط نفسية مختلفة نتيجة للعديد من المتطلبات والأعباء الملقاة على عاتقهم ، فهناك المتطلبات الدراسية التي تتعلق بالاستذكار ، والتحصيل ، والامتحانات ، وهناك المتطلبات ذات الطابع

الاقتصادي التي تتعلق بالرسم والمصاريف الحياتية الباهظة التكاليف ، وبالرغم من أن هناك كثير من الدراسات قد أوضحت أن هناك علاقة سببية بين التعرض لأحداث الحياة الضاغطة والإصابة بالاضطرابات النفسية والجسدية ، إلا أنه يوجد أيضاً مصادر وعمليات تحمل واستراتيجيات مواجهة تعد بمثابة عوامل مساعدة تمكن الفرد من التصدي للضغوط النفسية ، وبالتالي توفر له الاحتفاظ بالأمن النفسي. وهذا ما تؤكد "بونامكي" حيث ترى أن التعرض للضغوط لا يكون كافياً لظهور ردود فعل الضغط النفسي في ضوء تجارب البشر العادية ، وتقوم العمليات النفسية والاجتماعية بوظيفة الوساطة بين الأوضاع البيئية وسلوك الإنسان والسلامة النفسية أو ربما في أمد الصدمة ، في تغيير الأداء النفسي ، وبالتالي إما أن تحمي الفرد ، أو تجعله أكثر عرضة للضغط النفسي. (بونامكي، ١٩٨٨، ص ٣٦) تأتي هذه الدراسة كرد فعل طبيعي لما يعانيه مجتمعنا من ضغوط حياتية تؤثر بدورها على جميع أفراد المجتمع ومن هنا نتساءل من منا يعيش بدون ضغوط .

إن الإنسان في هذه الحياة يعيش دائماً تحت ضغوط مستمرة وذلك نتيجة طبيعية لتسارع وتيرة الحياة وكوجه من وجوه العصر الذي نعيشه الآن وذلك ما يدفع الكثيرين إلي تسميته بعصر الضغوط ، ولأنه لا توجد حياة بدون ضغوط تسمى أحياناً هذه الضغوط بالضغوط الحياتية أو أحداث الحياة الضاغطة بما فيها من ضغوط دراسية ونفسية ومهنية واقتصادية وأسرية وصحية .

قد يكون تحقيق صحة البدن أيسر بكثير من تحقيق الأمن النفسي فواقع الأمن البدني يمكن التأثير فيه بمؤثرات دوائية وتصديق فيها قوانين الكيمياء الحيويه وغيرها من علوم الطب والتداوي وقد حقق العلم تقدماً ملحوظاً في هذا الشأن. في حين أن الأمن النفسي إنما هي واقعه من طبيعتها التعقيد والتبدل بمكونات ثقافيه وحضاريه وحقق الطب تقدماً ملحوظاً في كفيه تحقيق الأمن النفسي وخاصة فيما يخص المؤثر الجسمي الفسيولوجي في هذه الظاهرة . ولكن نتيجة تفاعل الإنسان في البيئه تفرض عليه ضغوطاً تفوق قدرته على الاحتمال ويدركها بأنها كذلك وانها خطرة ومهددة ومعيقه لتحقيق الاهداف وإشباع الحاجات مما يجعله يقع تحت طائله من الضغوط تنتج عنها كثير من الإضطرابات والامراض النفسيه والسيكوسوماتيه التي تعوق طبيعتها توافق الإنسان وأمنه النفسي.

وسوف نتناول في هذه الدراسه علاقته الأمن النفسي بكل من ضغوط الحياة واستراتيجيات المواجهه وتأثير كل منهما على الأمن النفسي. وبالتالي يمكن القول أن أحداث الحياة وضغوطها يمكن توقع حلها في ضوء بعض الخصائص الثابتة نسبياً للشخصية ومدى أمن الفرد من الناحية النفسية وتوافقها مع البيئه اللذان يساهمان في اختيار استراتيجيات المواجهه الفعالة والملائمة التي تساعد الفرد على التكيف مع هذه المواقف واستيعابها.

٠١ - إشكالية الدراسة :

من الملاحظ أن من أكثر شرائح المجتمع عرضة لضغوط الحياة المعاصرة شريحة الشباب بصفة عامة والشباب الجزائري خاصة ، وقد تكمن خطورة تلك الضغوط في مدى ما تتركه من آثار سلبية على نمط شخصياتهم بأبعادها المختلفة ، الأمر الذي قد يؤدي إلى احتلال الآليات الدفاعية لدى البعض منهم لعدم قدرتهم على احتمالها ، في حين قد يحاول بعضهم الآخر تحقيق قدراً من التكيف والتلاؤم معها ، إدراكاً منهم بأنهم قادرون على تحديدها ومواجهتها أياً كانت مصادرها ومحاولين بذلك الاستمتاع بالقدر المناسب من السعادة النفسية. زاد إحساس الباحث بهذه الأهمية من الملاحظه ومن خلال الاتصال والمعاشية للشباب عدم قدرتهم على مواجهة المواقف الصعبة والأزمات بين الشباب. ولقد مر العالم العربي بصفة عامة بظروف وتطورات سريعة أثرت على كثير من مناحي الحياة في تلك المجتمعات

وانعكست في بعض جوانبها بآثار سلبية على الأمن النفسي للعديد من أفرادها ولما كان الشباب يمثل أهم القطاعات الحيوية المساهمة في عملية البناء والتطوير الاقتصادي والاجتماعي ، فقد جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف والوقوف على إن دراسة استراتيجيات مواجهة احداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الشباب في المجتمع الجزائري لم تحظ باهتمام الباحثين حيث لا يوجد إلا عدداً محدوداً من الدراسات التي تهتم بالأمن النفسي لدى الشباب. وبعض الدراسات التي أجريت على هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري قليلة ومحدودة ، مما شكل باعثاً لدى الباحث على المساهمة في توضيح ملامح هذه الظاهرة بين الشباب في الجزائر .

وعلى ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

هل هناك علاقة بين استراتيجيات مواجهة احداث الحياة الضاغطة والأمن النفسي لدى الشباب (تلاميذ 3 ثانوي- طلاب الجامعة)؟

وينبثق عن هذا السؤال التساؤلات الجزئية التالية :

1- ما هي استراتيجيات مواجهة احداث الحياة الضاغطة لدى الشباب (تلاميذ الثالثة ثانوي- طلاب الجامعة) وما هي أكثرها استخداماً ؟

2- هل توجد فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد استراتيجيات مواجهة الضغوط تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى) ؟

3- هل توجد فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد استراتيجيات مواجهة الضغوط تعزى لمتغير الوضعية الاجتماعية (أعزب - متزوج) ؟

4- هل توجد فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد استراتيجيات مواجهة تعزى لمتغير مكان السكن (مدينة - قرية) ؟

5- هل توجد فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد استراتيجيات مواجهة تعزى لمتغير المستوى الدراسي ؟

6- هل توجد فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد استراتيجيات مواجهة تعزى لمتغير السن ؟
02- فرضيات الدراسة :

1-توجد عدة استراتيجيات لدى الشباب(تلاميذ الثالثة ثانوي- طلاب الجامعة) لمواجهة احداث الحياة الضاغطة.

2-توجد علاقة دالة بين استراتيجيات مواجهة احداث الحياة الضاغطة والأمن النفسيلدى الشباب(تلاميذ الثالثة ثانوي- طلاب الجامعة).

3-توجد فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد استراتيجيات مواجهة الضغوط تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى).

4-توجد فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد استراتيجيات مواجهة الضغوط تعزى لمتغير الوضعية الاجتماعية (أعزب - متزوج).

5- توجد فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد استراتيجيات مواجهة تعزى لمتغير مكان السكن (مدينة - قرية).

6- توجد فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد استراتيجيات مواجهة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

٧- توجد فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد استراتيجيات مواجهة تعزى لمتغير العمر.

٠٣ - أهداف الدراسة :

تتلخص أهداف الدراسة في المحاور التالية:

٠١ . تهدف إلى التعرف على العلاقة بين استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والأمن النفسي لدى الشباب عن طريق استقصاء واختبار وتفسير هذه العلاقة.

٠٢ . معرفة نوع استراتيجيات المواجهة Coping الأكثر استخداماً لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة من طرف أفراد عينة الدراسة.

٠٣ . تهدف إلى التعرف والكشف على الفروق بين متوسطات أفراد العينة في أبعاد واستراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ، والتي يمكن أن تعزى إلى المتغيرات التالية : الجنس(ذكر-انثى) والوضعية الاجتماعية (أعزب-متزوج) ومكان السكن (المدينة - القرية) ، والعمر ، والمستوى الدراسي.

٠٤ - أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الموضوع الذي تناوله ، ولا سيما أن الضغوط النفسية أصبحت سمة هذا العصر، كما تكمن أهميتها في أنها تلقي الضوء على فئة الشباب الجزائري التي تعتبر من أهم شرائح المجتمع العمرية لما لها من دور ريادي في عملية التنمية والتطور المجتمعي، ذلك الدور الذي من الممكن أن يتأثر من خلال تعرض الشباب باستمرار لمواقف ضاغطة تؤثر سلباً عليهم ، وعلى عملية التنمية والتطور، ومن ثم فهم بحاجة إلى الإرشاد النفسي الذي يساعدهم في اختيار استراتيجيات المواجهة الفعالة التي توفر لهم الأمن النفسي ، وعن طريق التعرف على استراتيجيات مواجهة الضغوط وأكثرها فعالية في تحقيق الأمن النفسي يتمكن العاملون في مجال الإرشاد النفسي والأمن النفسيين مساعدة الشباب على اختيار أفضل الاستراتيجيات التي تساهم في تحقيق قدر أكبر من الأمن النفسي لديهم.

٠٥ - تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة :

٠٥-٠١ - أحداث الحياة الضاغطة :

هي سلسلة من الأحداث الخارجية التي يواجهها الشباب ، وتتطلب منهم سرعة التوافق في مواجهتها ، لتجنب ما ينتج عنها من آثار سلبية على المستوى النفسي ، والجسمي ، والاجتماعي.

٠٥-٠٢ - استراتيجيات المواجهة :

هي ذلك التغيير المستمر في المجهودات المعرفية والسلوكية ، والانفعالية من أجل إدارة المطالب الداخلية أو الخارجية التي يقيّمها الفرد بأنها ترهق أو تفوق إمكانياته. (Folk man, & Lazarus 1984, 141).

ويعرف مصطلح استراتيجيات مواجهة الضغوط إجرائياً في الدراسة الحالية بوصفه الدرجة التي يحصل عليها الشاب على مقياس استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المستخدم في الدراسة والذي يتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية وهي : التفاعل الايجابي ، التفاعل السلبي ، والتصرفات السلوكية.

٠٥-٠٣ - الأمن النفسي :

هو الطمأنينة النفسية والانفعالي والإنسان الآمن نفسياً يكون في حالة توازن أو توافق واستقرار ويشير الى تمتع الفرد ببعض الخصائص الإيجابية التي تساعد على حسن توافقه مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية كانت أم مادية وكذلك تحرره من تلك الصفات السلبية أو الأعراض المرضية التي تعوق هذا التوافق. (القريطي ، والشخص ، ١٩٩٢ ، ص ٩)

ويعرف الأمن النفسي إجرائيًا في الدراسة الحالية بوصفها الدرجة التي يحصل عليها الشاب في مقياس الأمن النفسي المستخدم في الدراسة الحالية .

٦- الدراسات السابقة :

دراسة قام بها كنج King (1991) بهدف اكتشاف أحداث الحياة ، والضغط ، واستراتيجيات المواجهة ، ومعرفة العلاقة بين أحداث الحياة والضغط ، والعلاقة بين استراتيجيات المواجهة والضغط على عينة مكونة من (760) طالب من طلاب المرحلة الثانوية في هونكوك. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أحداث الحياة المتعلقة بالمدرسة والأسرة هي أكثر المصادر إثارة للضغط ، كما أسفرت عن أن إستراتيجية التخطيط لحل المشكلة وتحمل المسؤولية هما الأكثر استخدامًا من قبل الطلبة ، في حين كانت المواجهة والهروب والتجنب هما الأقل استخدامًا من قبل الطلبة ، أما عن الفروق بين الذكور والإناث في استراتيجيات المواجهة فقد كشفت عن أن الذكور أكثر ميلا لاستخدام التخطيط لحل المشكلة وتحمل المسؤولية ، وأن الإناث أكثر ميلا لاستخدام البحث عن الدعم الاجتماعي والهروب والتجنب كذلك أسفرت عن وجود علاقة موجبة دالة بين إستراتيجية كلٍ من الهروب والتجنب وتحمل المسؤولية والشعور بالضغط النفسي ووجود علاقة دالة سلبية بين إستراتيجية كلٍ من التخطيط لحل المشكلة والبحث عن الدعم الاجتماعي والشعور بالضغط النفسي لدى الطلبة.

وقام محمد (1995) بدراسة الفروق الجنسية والعمرية في استراتيجيات التكيف مع المواقف الضاغطة على عينة مكونة من (684) فردًا من الجنسين ، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة في استخدام استراتيجيات التكيف تعزى إلى الجنس، كما أشارت إلى وجود تأثير لمتغير العمر في استخدام استراتيجيات التكيف ، فقد كان الشباب أكثر ميلا لاستخدام أسلوب إعادة التقييم الإيجابي للموقف ، وأسلوب التحليل المنطقي للموقف بغية فهمه ، وأسلوب البحث عن المساعدة الأسرية أو الاجتماعية بالمقارنة بالمراهقين.

وقام علي (2000) بدراسة لمعرفة دور المساندة الاجتماعية في المواجهة الإيجابية لأحداث الحياة الضاغطة وتقليل الآثار السلبية الناتجة عن الضغط ، على عينة مكونة من (100) طالبًا جامعيًا ، نصفهم يقيم مع أسرهم ، والنصف الآخر يقيم في المدن الجامعية وانتهت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين المجموعتين على بعد التعامل الإيجابي مع أحداث الحياة الضاغطة والفروق كانت لصالح الطلاب المقيمين مع أسرهم ، وعلى بعد التعامل السلبي والفروق كانت لصالح الطلاب المقيمين في المدن الجامعية.

وفي دراسة أخرى قام بها أبو حطب (2003) بهدف التعرف على الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها كما تدركها المرأة الفلسطينية في محافظة غزة ، على عينة مكونة من 250 امرأة متزوجة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن المرأة الفلسطينية تستخدم استراتيجيات متعددة في مواجهة الضغوط النفسية وهي : إعادة التقييم ، والتخطيط لحل المشاكل ، والتحكم في النفس والتفكير بالتمني والتجنب ، وتحمل المسؤولية ، والانتماء ، والارتباك والهروب كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة لدى النساء في استراتيجيات المواجهة تعزى لكلٍ من متغير العمر ، والمؤهل العلمي.

٠٧- إجراءات الدراسة :

٠٧-٠١- منهج الدراسة :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، لمعرفة العلاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية والأمن النفسيلدى عينة من الشباب الجزائري ، ومعرفة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية والتي يمكن أن تعزى إلى المتغيرات التالية الجنس ، والحالة العائلية ، ومكان السكن.

٠٧-٠٢-٠٢ : مجتمع الدراسة :

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من الشباب الذي يدرس بالجامعة أو الثانوية ، ومن مناطق مختلفة بالوطن الولايات التالية : أدرار - سعيدة - المسيلة). تتراوح أعمارهم بين ١٧ و ٣٥ سنة خلال الموسم الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ من تلاميذ الثالثة ثانوي ، وطلبة الجامعة من كليات مختلفة .

٠٧-٠٣-٠٣ : عينة الدراسة :

بعد تحديد مجتمع الدراسة المتمثل في : التلاميذ الدارسين بالثالثة ثانوي بالثانويات التالية : ثانوية رقان الجديدة بولاية أدرار. وثانوية جابر بن حيان بولاية المسيلة. وثانوية عيبوط محمد بولاية سعيدة. بشعب مختلفة من كل ثانوية وبالطلبة الدارسين بالجامعات التالية : جامعة أدرار ، وجامعة المسيلة ، جامعة سعيدة. بتخصصات مختلفة من كل جامعة. خلال الموسم الدراسي: ٢٠١٦-٢٠١٧ حيث تم اختيار عينة قوامها ٣٠٠ بالطريقة العشوائية. وتم اختيار أفراد هذه العينة من الشباب الذي يدرس بالجامعة أو الثانوية من جهات مختلفة بالوطن. وفيما يخص اختيار العينة كانت على مراحل وهي:

المرحلة الأولى : قسمنا اختيارنا للعينة على جهات مختلفة بالوطن وهذه الجهات هي:

من جهة الجنوب الجزائري : ولاية أدرار

من جهة الوسط الجزائري : ولاية المسيلة

من جهة الغرب الجزائري : ولاية سعيدة

المرحلة الثانية : قسمنا اختيارنا للعينة في هذه الولايات الى فئتين بكل ولاية :

الفئة الأولى : التلاميذ الذين يدرسون بالسنة الثالثة ثانوي بشعب مختلفة.

الفئة الثانية : الطلبة الجامعيين : بتخصصات مختلفة بمستوى : ليسانس ل م د- وماستر.

فيما يخص (الفئة الأولى) المدارس الثانوية كان الاختيار للعينة كالتالي :

من جهة الجنوب الجزائري اخترنا تلاميذ من ثانوية جباري محمد بولاية أدرار

من جهة الوسط الجزائري اخترنا تلاميذ من ثانوية جابر بن حيان بولاية المسيلة

من جهة الغرب الجزائري اخترنا تلاميذ من ثانوية عيبوط محمد بولاية سعيدة

فيما يخص (الفئة الثانية) الطلبة الجامعيين كان الاختيار كالتالي:

من جهة الجنوب الجزائري اخترنا طلبة من جامعة أدرار.

من جهة الوسط الجزائري اخترنا طلبة من جامعة المسيلة.

من جهة الغرب الجزائري اخترنا طلبة من جامعة سعيدة. والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم(٠١) يبين توزيع أفراد الفئة الأولى من عينة البحث حسب المناطق والمدارس الثانوية : الفئة الأولى - المتدربين بالثانويات :

المرحلة	الولاية	المستوى	الشعبة	ذكور	اناث	مج
---------	---------	---------	--------	------	------	----

٤٠	٢٧	١٣	جميع الشعب	الثالثة ثانوي	ادرار	جبابري احمد	٠١
٤٠	٢٩	١١	جميع الشعب	الثالثة ثانوي	المسيلة	جابر بن حيان	٠٢
٤٠	٣٠	١٠	جميع الشعب	الثالثة ثانوي	سعيدة	عبيوط محمد	٠٣
١٢٠	٨٦	٣٤				المجموع	

جدول رقم (٠٢) يبين توزيع أفراد الفئة الثانية من عينة البحث حسب المناطق والجامعات : الفئة الثانية : الطلبة الجامعيون : بتخصصات مختلفة بمستوى : ليسانس ل م د- وماستر

الشعبة	الجامعة	ذكور	اناث	المجموع
علوم اجتماعية	جامعة أدرار	٨	٢٢	٣٠
		٧	٢٣	٣٠
علوم اقتصادية	جامعة سعيدة	٩	٢١	٣٠
		٩	٢١	٣٠
الحقوق	جامعة المسيلة	١١	١٩	٣٠
		٦	٢٤	٣٠
التكنولوجيا		٥٠	١٣٠	١٨٠

جدول رقم(٠٣) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس، ومكان السكن، والوضعية الاجتماعية، والمستوى الدراسي، والسن

المتغير	التصنيف	العدد	%
الجنس	ذكر	٨٤	٢٨.٠٠
	أنثى	٢١٦	٧٢.٠٠
الحالة العائلية	متزوج	٧٤	24.67
	أعزب	٢٢٦	٧٥.٣٣
مكان السكن	ريفي	١٥٩	53.00
	حضري	١٤١	٤٧.٠٠
المستوى الدراسي	الثالثة ثانوي	١٢٠	٤٠.٠٠
	أولى جامعي	٤١	١٣.٦٧
	ثانية جامعي	٤٩	١٦.٣٣
	ثالثة جامعي	٥٧	١٩.٠٠
	ماستر فأكثر	٣٣	١١.٠٠
السن	٢١-١٧	١٨١	٦٠.٣٣
	٢٥-٢٢	٦٧	٢٢.٣٣
	٢٩-٢٦	٢٩	٩.٦٧

٧٠٦٧	٢٣	٣٥-٣٠
------	----	-------

٠٧-٠٤-٠٠ أدوات الدراسة :

أولاً : مقياس استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة :

إعداد / علي عبد السلام علي مع ادخال بعض التعديلات عليه.

وصف المقياس : أعد هذا المقياس " ليونارد بون Leonard . W. Poon " عام (١٩٨٠) وقام بإعداده على البيئة المصرية " علي عبد السلام علي " ، ويشتمل المقياس على (٣٠) عبارة تقيس ثلاثة أبعاد رئيسية وهي: أ- التفاعل الإيجابي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة : ويحتوي هذا المقياس الفرعي على (١٣) عبارة تقيس بعض السمات الشخصية الإيجابية ، والإيجابية المرنة التي يتسم بها الأفراد في قدرتهم على التعامل مع مجموعة المصادر الداخلية أو الخارجية الضاغطة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية ، ويكون لديهم القدرة على السيطرة على تلك المصادر دون إحداث أي آثار نفسية أو جسدية في استجاباتهم أثناء مواجهتهم لتلك الأحداث اليومية الضاغطة ، ويسعى هؤلاء الأفراد إلى التوافق النفسي والاجتماعي في مواجهتهم لتلك الأحداث ب- التفاعل السلبي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة : يتكون هذا المقياس الفرعي من (٠٧) عبارات تقيس السمات الشخصية والاجتماعية للأفراد الذين يتسمون بالتفاعل السلبي ، وتقيس أيضاً استجاباتهم السلبية عندما يواجهون أي موقف ضاغط في حياتهم اليومية ، فهؤلاء الأفراد يتسمون بالإحجام المعرفي عن التفكير الواقعي والمنطقي أثناء مواجهتهم لأحداث الحياة اليومية ، ويقبلون الموقف الاستسلامي في تعاملاتهم مع تلك الأحداث ، ويبحثون عن أنشطة بديلة تبعدهم عن تلك الأحداث ، ويحصلون على مصادر التوافق النفسي والاجتماعي بعيد عن الأزمات التي تفرزها أحداث الحياة اليومية الضاغطة.

ج- التصرفات السلوكية لمواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة : ويشتمل هذا المقياس الفرعي على (١٠) عبارات تقيس التصرفات السلوكية للأفراد عند مواجهتهم لأي أزمة يواجهونها في أحداث الحياة اليومية ، وفي طريقة استخدامهم للوسائل والاستراتيجيات التكيفية الإيجابية أو الإيجابية لتلك الأحداث ، وتجاوز آثارها السلبية النفسية أو الجسمية. (علي عبد السلام علي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٩-٢٠)

تصحيح المقياس:

يجيب المفحوص على عبارات المقياس باختيار الإجابة التي تتلاءم معه طبقاً للإجابات الآتية " تنطبق تماماً " وتأخذ ثلاث درجات ، و " تنطبق إلى حد ما " وتأخذ درجتان ، و " لا تنطبق " وتأخذ درجة واحدة.

أ - صدق المقياس : تم حساب صدق المقياس ب:

١- الصدق الظاهري :

وهو عرض المقياس بعد ادخال بعض التعديلات وإعداد عباراته على مجموعة من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس في بعض الجامعات الجزائرية المختلفة كمحكمين . وبعد الانتهاء من إجراءات التحكيم والتقييم لعبارات وأبعاد المقياس ثم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق تصل إلى (٨٠%) من تقييم المحكمين.

٢- صدق الاتساق الداخلي :

أولاً : تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس " استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة عينة عشوائية وقوامها (٨٠) شاب(تلاميذ ٣ ثانوي- طلاب الجامعة) (الولايات : ادرار، سعيدة ، المسيلة) وذلك بحساب معاملات

الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك لمعرفة ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس ، ويتضح ذلك من الجدول التالي:-

جدول رقم (٠٤) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي " لمقياس استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة

الرقم	أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٠١	التفاعل الإيجابي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	٠.٧٤	٠.٠١
٠٢	التفاعل السلبي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	٠.٨٠	٠.٠١
٠٣	التصرفات السلوكية لمواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	٠.٥٧	٠.٠١
	الدرجة الكلية للمقياس	٠.٩٠	٠.٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط تتراوح بين (٠.٥٧ - ٠.٩٠) وهي كلها ذات دلالة إحصائية

ثانيا : وذلك بحساب العلاقة بين درجة كل فقرة ودرجة البعد المنتمة إليه ، ويعرض لذلك الجدول رقم (٠٥) معامل الارتباط بين درجات كل عبارة ودرجة البعد بمقياس استراتيجيات المواجهة

التفاعل الايجابي		التفاعل السلبي		التصرفات السلوكية	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	*0.207	١١	**0.518	٢	*0.305
٣	**0.400	١٤	**0.587	٥	**0.399
٤	**0.428	١٩	**0.384	٨	**0.384
٦	**0.579	٢١	**0.604	٩	**0.448
٧	**0.476	٢٦	**0.625	١٠	**0.297
١٢	**0.418	٢٩	**0.519	١٥	**0.450
١٣	*0.206	٣٠	**0.604	٢٠	*0.322
١٦	**0.377			٢٢	**0.493
١٧	**0.590			٢٥	**0.435
١٨	**0.402			٢٨	**0.428
٢٣	**0.443				
٢٤	**0.527				
٢٧	**0.481				

جاءت جميع معاملات الارتباط بين درجات عبارات كل بعد ودرجة البعد دالة احصائيا وموجبة تراوحت بين (0.206-0.590) بما يشير الى توفر الاتساق الداخلي بمقياس استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة .

ب- حساب ثبات المقياس:

قمنا بالتأكد من دلالات حساب ثبات المقياس على عينة من الشباب قوامها (٨٠) (تلاميذ ٣ ثانوي-طلاب الجامعة) من مناطق مختلفة (الولايات : ادرار، سعيدة ، المسيلة) ، واتبعنا في ذلك الإجراءات التالية :

وتم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان ، براون ، وجثمان ، وظهرت النتائج كما في الجدول التالي - :

جدول رقم(٠٦) يوضح معاملات ثبات مقياس استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة

الرقم	الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان/ براون	جثمان
٠١	التفاعل الإيجابي في مواجهة أحداث الحياة	٠,83	٠,86	٠,82
٠٢	التفاعل السلبي في مواجهة أحداث الحياة	٠,85	٠,79	٠,80
٠٣	التصرفات السلوكية لمواجهة أحداث الحياة.	٠,82	٠,83	٠,86

يتضح من الجدول أن معاملات ثبات المقياس تتراوح ما بين (٠,79-٠,86) وكلها معاملات ثبات مرتفعة تدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ثانياً - مقياس الأمن النفسي:

بناءً على أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلة الدراسة فقد استخدم الباحث مقياس الشعور بالأمن النفسي من إعداد ماسلو (Maslow) والذي أشتتمل على (٧٥) فقرة تطلب الاستجابة ب (نعم، غير متأكد، لا)، حيث أن المقياس قام بتعريبه كل من (دواني، وديراني) عام (١٩٨٣) ، وهو معدل للبيئة الأردنية والتي لا تختلف كثيراً عن البيئة الجزائرية ، كما يوجد للمقياس مفتاح تصحيح بحيث ان الإجابة الصحيحة تحصل على درجة واحدة والإجابة الخاطئة تحصل على درجة صفر، وبذلك تكون درجات المقياس بين (٠-١٠)، (كما وتوجد بعض الفقرات تحمل إجابتين صحيحتين تم التعامل معها على أساس استجابة الطالب، فالطالب الذي استجاب بنعم او غير متأكد على سبيل المثل يحصل على نفس الدرجة وذلك تبعاً لمفتاح التصحيح المرفق بالمقياس .

كما قام (الباحث) بحساب صدق وثبات المقياس في البيئة الجزائرية على النحو التالي:

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بكل من الطرق التالية:

أ - صدق المحكمين : تم عرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس في بعض الجامعات الجزائرية (المسيلة - أدرار - تمنراست - بشار - سعيدة) وتم الاتفاق على صلاحية المقياس للبيئة الجزائرية.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بكل من الطرق التالية:

- معامل ألفا كرونباخ : حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس فوجد أنه يساوي " ٠.٧٢ "
- طريقة التجزئة النصفية : حيث تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار فوجد أنه يساوي " 0.69 " ، ومن ثم تم تعديل طول الاختبار بمعادلة سبيرمان براون فوجد أنه يساوي " 0.77 " ، وهكذا أصبح المقياس يتمتع بمعامل ثبات يمكن الاعتماد عليه وعلى نتائجه في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قام الباحث باستخدام الاستراتيجيات الإحصائية الآتية: المتوسط الحسابي والمتوسط النسبي - اختبار " ت. " لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين. حساب معامل ارتباط بيرسون. وسييرمان براون ، حساب معاملات الثبات بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ ، تحليل التباين الأحادي الاتجاه. نتائج الدراسة ومناقشتها :

نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها :

توجد عدة استراتيجيات لدى الشباب (طلاب الجامعة - تلاميذ الثالثة ثانوي) لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة . للتحقق من صدق هذه الفرضية قمنا باستخدام : استخدام المتوسط الحسابي ، والمتوسط النسبي ، والانحرافات المعيارية ، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم) 07 يبين عدد بنود استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والمتوسط النسبي والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة (ن= 300)

الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	المتوسط	عدد البنود	استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة
3.12	٢.٣٨	30.90	١٣	التفاعل الإيجابي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة
1.82	٢.٠٧	14.46	٠٧	التفاعل السلبي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة
2.07	٢.١٦	21.63	١٠	التصرفات السلوكية لمواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة

يتضح من الجدول أن الشباب الجزائري ، يستخدمون استراتيجيات متعددة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ، وهي بالترتيب حسب الاستخدام كما يلي: استراتيجيات التفاعل الإيجابي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة يليها استراتيجيات التصرفات السلوكية لمواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة ، وأخيرا استراتيجيات التفاعل السلبي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة ، وتعني هذه النتيجة أن الشباب يستخدمون جميع الاستراتيجيات المتاحة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ، فكلما تعددت وتنوعت استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة كانت أكثر نفعًا وفائدة في التصدي والتغلب على أحداث الحياة الضاغطة التي تواجههم ، فقد تكون الاستراتيجيات المستخدمة في مجال ما قد تكون غير ذات جدوى في مجالات أخرى ، كما تعكس هذه النتيجة ما تتميز به شخصية الشاب الجزائري (الذي يدرس بالجامعة أو الثانوية) من مرونة تمكنها من استخدام بدائل مختلفة واستراتيجيات متعددة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ، وتتفق هذه مع ما توصل إليه "علي الشعكة " (٢٠٠٩) بأن الطلاب

الفلسطينيين يستخدمون جميع الاستراتيجيات المتاحة في مواجهة الضغوط. هذا ونرى أن السبب في حصول استراتيجيات التفاعل الإيجابي على الترتيب الأول يعود إلى أن طبيعة مرحلة الشباب تتميز بمحاولة تنمية الذات وزيادة الثقة بالنفس ، ووفق ما أشار اليه علي عبد السلام (٢٠٠٨) فإن أصحاب هذا الأسلوب يتسمون بقدرتهم على التعامل مع مجموعة المصادر الداخلية أو الخارجية الضاغطة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية ، ويكون لديهم القدرة على السيطرة على تلك المصادر دون إحداث أية آثار سلبية جسدية أو نفسية في استجاباتهم أثناء مواجهتهم لتلك الأحداث اليومية الضاغطة حيث يسعون الى التوافق النفسي والاجتماعي في مواجهتهم لتلك الأحداث. وفيما يتعلق بحصول التصرفات السلوكية على الترتيب الثاني يعود إلى حسن التصرف في المواقف المختلفة ، حيث أن تصرفات الأفراد تتوقف على قدراتهم ، وإظهارهم المرجعي للسلوك ومهارتهم في تحمل أحداث الحياة الضاغطة ، وعلى نمط شخصيتهم عند معالجتهم لأي أزمة يواجهونها في أحداث الحياة اليومية ، وفي طريقة استخدامهم للوسائل والاستراتيجيات التكيفية الإقدامية أو الاحجامية للتصدي لتلك الأحداث ، وتجاوز آثارها السلبية الجسمية أو النفسية. أما بالنسبة إلى التفاعل السلي فحاء بنسبة متوسطة ، وإن كان في الترتيب الأخير حيث يعني ذلك أنه توجد نسبة لا يستهان بها من الشباب ليس لديهم القدرة الجيدة على مواجهة ضغوط الحياة ، ويتعاملون معها بضعف وسلبية لأن الأفراد هنا يتسمون بالإحجام المعرفي عن التفكير الواقعي والمنطقي أثناء مواجهتهم لأحداث الحياة اليومية ، ويقبلون الموقف الاستسلامي في تعاملاتهم مع تلك الأحداث ، ويبحثون عن أنشطة بديلة تبعدهم عن تلك الأحداث ، ويحصلون على مصادر التوافق النفسي والاجتماعي بعيداً عن الأزمات التي تفرزها أحداث الحياة اليومية الضاغطة. هذا ونرى(الباحث) أن الواقع الجزائري ، بضغوطه الشديدة والفريدة من نوعها ، يفرض على الشباب الجزائري استخدام كل ما بحوزته من استراتيجيات المواجهة لمواجهة هذه الضغوط.

وفي هذا الصدد يؤكد (ماكري:٩٢٤،١٩٨٤) " أن الناس قد يلجأون إلى استخدام خليط من استراتيجيات المواجهة عند مواجهة كثير من الضغوط ، وأحياناً تكون غلبة استراتيجيات على أخرى . إن استخدام الشباب في الدراسة الحالية استراتيجيات متعددة في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة ، إنما يعكس قوة وصلابة شخصية الشاب الجزائرية الصامدة ، التي تعرف الله ولا تحيد عن الإيمان بالرغم من الظروف العسيرة التي مرت بها البلاد خلال العقود الماضية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من حنون(٢٠٠١) والعيوض(٢٠٠٣) وماركوس(٢٠٠٤) حيث أشارت الدراسات إلى تنوع استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية التي يستخدمها الطلبة.

نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

توجد علاقة دالة بين استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والأمن النفسيلدى الشباب (طلاب الجامعة وتلاميذ الثالثة ثانوي).

للتحقق من صدق هذه الفرضية قمنا باستخدام : معامل الارتباط " بيرسون " . وذلك كما هو مبين في الجدول رقم(08) :

جدول رقم(08) يبين مصفوفة معاملات الارتباط لأبعاد مقياس استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة والأمن النفسي

الأبعاد	التفاعل الايجابي	التفاعل السلي	التصرفات السلوكية	مجموع الابعاد	الأمن النفسي
التفاعل الايجابي	1				

			1	-0.04795	التفاعل السلبي
		1	0.11724	-0.07276	التصرفات السلوكية
	1	0.502965	0.46874	0.703867	مجموع الابعاد
	0.616797	-0.09779	-0.03614	0.895458	الأمن النفسي

يتضح من الجدول رقم (08) وجود علاقة ارتباط موجبة دالة عند مستوى 0.05 بين كل من بعد استراتيجيات التفاعل الايجابي والأمن النفسيلغت "0.89"، ووجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين بعدي استراتيجيات التفاعل السلبي والتصرفات السلوكية والأمن النفسي. وهذه النتيجة تعني وجود علاقة ارتباط موجبة بين بعدي استراتيجيات التفاعل الايجابي والأمن النفسي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات سابقة من إبراز دور التوافق والأمن النفسي ومتغيرات الشخصية الإيجابية في اختيار استراتيجيات المواجهة الإيجابية من هذه الدراسات (دراسة محمد، 1992، دراسة ابراهيم، 1994، دراسة عبد المعطي، 1994، دراسة هريدي، 1996، دراسة شكري، 1999) وهذه النتيجة تعني أن الأفراد الذين يعانون من عدم السواء يعجزون عن استخدام استراتيجيات فعالة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وهذا ما تؤكد كوباسا Kobasa التي أشارت إلى أن الأفراد الذين لا يستطيعون مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، ويفقدون القدرة على التكيف الإيجابي، والدافعية للتحدي لمقاومة هذه الأحداث ويتسمون بالعجز في اختيار بدائل متعددة لحل المشكلات التي تواجههم، ويفقدون التوازن النفسي من الضغوط النفسية، وصراع الأدوار هم الذين يفقدون أبعاد المقاومة والصلابة النفسية، ويكونون عرضة للاضطرابات النفسية. (علي، 1997، ص 221)

نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

توجد فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى). للتحقق من صدق هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث. جدول رقم 09: يوضح اختبار(ت) لدراسة الفروق بين متوسطات استخدام استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة لدى الشباب تبعاً لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	مجموع درجات المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم البيانات	درجات الحرية	ت (ت)	المحسوبة	المجدولة	الفرق	p-value (bilateral)	مسوى الدلالة
التفاعل الايجابي	ذكور	2751	32.75	2.56	84	29	6.87	1.96	2.56	<	0.0001	0.05
	إناث	6520	30.18	3.02	216	29	-	1.96	-			
التفاعل السلبي	ذكور	1182	14.07	1.54	84	29	-	2.31	0.54	-	0.021	0.05
	إناث	3156	14.14	1.9	216	29	-	2.31	0.54	-	0.021	0.05

								0	61					
التصرفات السلوكية	ذكو ر	١٧٦٤	21.0	1.988	84	298	-	3.35	1.96	-	0.88	0.001	٠٠٠ ٥	دال
مجموع الابعاد	ذكو ر	٥٦٩٧	67.82	3.086	84	298	2.190	1.96	1.146	0.029	٠٠٠ ٥	دال		
													اناث	١٤٤٠٢

يتضح من الجدول رقم (09) ما يلي :

في بعد التفاعل الإيجابي : توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ .

في استراتيجية بعد التفاعل الايجابي بين الذكور والإناث ولصالح الذكور.

في بعد التفاعل السلبي : توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ في استراتيجية بعد التفاعل السلبي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث .

في بعد التصرفات السلوكية : توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ في استراتيجيات بعد التصرفات السلوكية بين الذكور والإناث ولصالح الإناث .

في استراتيجيات المواجهة بشكل عام : توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ في استراتيجيات المواجهة بين الذكور والإناث ولصالح الذكور.

ومن خلال نتائج الجدول تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في هذه الاستراتيجيات تعزى لمتغير الجنس حيث كانت الفروق دالة لصالح الذكور في التفاعل الايجابي وفي مجموع الأبعاد بينما كانت الفروق دالة لصالح الإناث في التفاعل السلبي والتصرفات السلوكية. أما فيما يتعلق بظهور الفروق في التفاعل الإيجابي فقد ظهرت الفروق لصالح الذكور ونعتقد ان السبب في ذلك يعود إلى العادات والتقاليد الاجتماعية التي تحد من مشاركة الفتاة في الأنشطة الاجتماعية ، ويندرج هذا تحت ما يسمى بقلّة المساندة الاجتماعية للأنثى ، في المجتمع ، التي لا تسمح للأنثى بالتفاعل والنقاش بدرجة كبيرة ، وذلك لوجود محددات ثقافية اجتماعية تحول دون ذلك ، ويؤكد على مثل هذه النتيجة " شارون وكاسن: ١٩٩٠ " في إشارتهما إلى أن التفاعل الايجابي يتمثل في الأفراد الذين يلقون القبول الاجتماعي لسلوكهم من المجتمع ، والذي ينبع من التنشئة السوية ، والحماية والرعاية من أسرهم ، والذي يؤدي إلى التكيف السريع مع البيئة المحيطة والمواجهة الايجابية مع أحداث الحياة الضاغطة وبشكل عام يعد المجتمع العربي بصورة عامة والمجتمع الجزائري بشكل خاص مجتمعا رجوليا يولي المساندة الاجتماعية والقيادة بدرجة اكبر من الإناث وبالتالي يكون تفاعلهم بدرجة ايجابية مع الضغوط مقارنة بالإناث ، ويؤكد على ذلك " سارسون " وآخرون في إشارتهم إلى أن الترابط الأسري والنظرة الايجابية للشخص والمساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الشخص على مقاومة الإحباط ، وتقلل المعاناة النفسية في حياته الاجتماعية. (الربيع ، ١٩٩٨) بمعنى أن الفرد الذي يشارك في الأنشطة الاجتماعية تساعده هذه الأنشطة على إيجاد المساندة الاجتماعية من المجتمع من خلال التفاعل والنقاش ، ومشاركة الأنثى في هذه الأنشطة محدودة بسبب العادات

والتقاليد الاجتماعية التي تحد من هذه المشاركة التي تقلل للمرأة إيجاد المساندة الاجتماعية لما للمساندة والدعم الاجتماعي دور كبير كمتغير وسيط بين الاحداث الضاغطة والأمن النفسي. وهذا ما ورد عن (Moos,1990) الذي أشار الى أن للمساندة الاجتماعية تأثير فعال في إدراك المرأة أكثر من الرجل ، وان افتقادها للمساندة الاجتماعية يجعلها أكثر حساسية في إدراك الأحداث الضاغطة اليومية ، ويؤدي إلى انخفاض قدرتها على مواجهة طبيعة الحدث الذي تتعامل معه ، وإلى تعثر استراتيجيات تفاعلها مع الضغوط التي تواجهها. وفيما يتعلق بظهور الفروق في بعدي التفاعل السليبي والتصرفات السلوكية بين الذكور والإناث ولصالح الإناث ، فان السبب في ذلك يعود إلى أن الإناث أكثر فاعلية في البعد العاطفي والانفعالي في التصرف في المواقف المختلفة مقارنة بالذكور ، حيث أن الهروب من المشكلة والانزلال عن الآخرين أو مواجهتها بالبكاء من الاستراتيجيات السلبية الانفعالية الشائعة لدى غالبية الإناث ويؤكد على ذلك : عبد الستار (١٩٩٨) في إشارته إلى أن أسوأ أنواع الضغوط وأكثرها ارتباطا بالتوتر والاضطراب النفسي، هي تلك التي تحدث للفرد المنزول والذي يفقد المساندة الاجتماعية ، بمعنى آخر أن الحياة مع الجماعة والانتماء إلى مجموعة من الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية والأسرية المنظمة يعد من العوامل الرئيسة للصحة والكفاح والرضا ومواجهة الضغوط بنجاح.

نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها:

توجد فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد استراتيجيات مواجهة الضغوط تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج -عازب). للتحقق من صدق هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار " ت " لمعرفة الفروق بين الشباب العازب والشباب المتزوج وذلك كما هو مبين في الجدول رقم 10. جدول رقم (10) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " لدرجات الشباب العازب والشباب المتزوج في أبعاد مقياس استراتيجيات مواجهة احداث الحياة الضاغطة

الأبعاد	الحالة الاجتماعية	مجموع درجات المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة	درجات الحرية	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولة	الفرق	p-value (bilatérale)	مستوى الدلالة	الدلالة
التفاهل	العازب	٦٧١	29.7	2.57	22	298	-	1.96	-	< 0.0001	٠.٠٠٥	دال
	المتزوج	٢٥٥	34.5	1.27	74							
التفاهل	العازب	٣٣٠	14.6	1.76	22	٢٩٨	1.96	3.594	0.862	0.000	٠.٠٠٥	دال

							74	1.86	13.8	١٠٢	المتزوج	السلي
							22	2.04	21.8	٤٩٣	العازب	التصرفات
							6		3	٥		
دال	٠٠٠٥	0.003	0.823	1.96	3.004	٢٩٨	74	2.05	21.0	١٥٥	المتزوج	السلوكية
							22	3.96	66.2	١٤٩	العازب	مجموع
							6	1	2	٦٦		
دال	٠٠٠٥	<	-	1.96	-	٢٩٨	74	3.56	69.3	٥١٣	المتزوج	الابعاد
		0.0001	3.144		6.067			8	6	٣		

يتضح من الجدول رقم (10) وجود فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية عند مستوى 0.05 في الاستراتيجيات التالية : التفاعل الايجابي وفي استراتيجيات المواجهة بصفة عامة والفروق كانت لصالح الشباب المتزوج ، أما في أسلوبي: التفاعل السلبي والتصرفات السلوكية عند مستوى ٠٠٠٥ فالفروق كانت لصالح الشباب العازب وهذا يدل على أن الشباب المتزوج لديهم القدرة على استخدام استراتيجيات التفاعل الايجابي في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ، وبالتالي يعكس مهاراتهم وقدرتهم على التخطيط وتحمل المسؤولية تجاه ذواتهم والمجتمع. ويمكن أن تفسر هذه النتيجة في ضوء اعتبارات عدة منها أن الشباب المتزوج لهم راحة وطمأنينة نفسية إلى حد كبير مما يساهم في تهيئتهم ذهنياً لفهم الشدائد والأحداث الضاغطة ، وإعادة بناء الموقف بطريقة إيجابية ، وعليه يشجعون في محاولاتهم السلوكية التي تتضمن التخطيط لحل المشاكل أو الأزمة لحلها وتحمل المسؤولية اتجاهها لحلها ، وتلافي آثارها. أما الشباب العازب فتجدهم اقل شعورا الى نوع ما بالطمأنينة والسكينة والراحة النفسية ، مما يساهم في نقص المرونة الايجابية لديهم في التعامل مع المواقف الحياتية الضاغطة.

نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها:

توجد فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد استراتيجيات مواجهة تعزى لمتغير مكان السكن (مدينة - قرية) . وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار " ت " لمعرفة الفروق تبعاً لمكان السكن.

جدول رقم (11) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " للدرجات سكان (مدينة - قرية) في أبعاد مقياس استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة

الأبعاد	مكان السكن	مجموع درجات المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم البيانات	درجات الحرية	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولة	الفرق	p-value (bilatérale)	مستوى الدلالة	الدلالة
التفاعل الايجابي	مدينة	٤٤٢	31.4	3.04	141	298	2.68	1.96	0.959	0.008	٠٠٠٥	دال
	قرية	٤٨٤	30.4	3.12	159							

بي	٢	5	9										
التفاعل ل السلي	مدينة	٢١٠ ٧	$\frac{14.9}{4}$	2.19 0	141	٢٩٨	4.45 1	1.96	0.91 2	<	0.0001	٠.٠٠٥	دال
	قرية	٢٢٣ ١	$\frac{14.0}{3}$	1.29 0	159		1.92 4	1.96	0.45 9	-	0.055	٠.٠٠٥	غير دال
التصر فات السلو كية	مدينة	٣٠١ ٦	$\frac{21.3}{9}$	2.00 3	141	٢٩٨	3.02 0	1.96	1.41 1	1.96	0.003	٠.٠٠٥	دال
	قرية	٣٤٧ ٤	$\frac{21.8}{4}$	2.11 4	159		3.02 0	1.96	1.41 1	1.96	0.003	٠.٠٠٥	دال
مجموع الابعاد	مدينة	٩٥٥ ٢	$\frac{67.7}{4}$	4.23	141	298	3.02 0	1.96	1.41 1	1.96	0.003	٠.٠٠٥	دال
	قرية	١٠٥ ٤٧	$\frac{66.3}{3}$	3.86 3	159		3.02 0	1.96	1.41 1	1.96	0.003	٠.٠٠٥	دال

يتضح من الجدول رقم (11) وجود فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في بعد التفاعل الإيجابي عند مستوى 0.05 لصالح سكان المدينة ، وفي بعد التفاعل السلبي عند مستوى 0.05 لصالح سكان المدينة ، وفي مجموع الأبعاد عند مستوى ٠.٠٠٥ لصالح سكان المدينة. بينما لم تكن هناك فروق دالة احصائيا في متوسطات درجات أفراد العينة في بعد التصرفات السلوكية عند مستوى ٠.٠٠٥ . وهذا يفسر في ضوء اختلاف الثقافة باعتبارها جزءًا من البيئة التي يعيش فيها الأفراد والجماعات تلعب مع العوامل الوراثية والبيولوجية والبيئية الأخرى على تشكيل الشخصية الفردية والشخصية الجمعية ، وفي هذا الصدد ترى " المصري " أننا مهما ادعينا أن أفراد المجتمع الواحد يؤلفون وحدة متكاملة بناء على اشتراكهم في ظروف تاريخية واحدة وتأثرهم ببيئة جغرافية واحدة وإتباعهم أنماطًا سلوكية متشابهة ثم تأثرهم بعوامل ثقافية دينية وحدت بين أفكارهم إلى درجة جدية بالملاحظة والتقدير ، وأننا مهما ادعينا أن استراتيجيات التنشئة الاجتماعية والتطبيع القومي كفيلة بأن تخلق بين أفراد المجتمع الواحد شخصية قومية ، فإننا لا بد أن نصطدم بحقيقة كبرى ، وهي أنه من خلال تلك الوحدة الظاهرة لا بد أن توجد أجزاء وأجزاء ، وأن كل جزء من هذه الأجزاء يتصف بصفات ذاتية تسمح له بالفردية والتمايز.(المصري، ١٩٨٥ ، ١٣٢) وتضيف " بونامكي " أن الاختلافات الثقافية والاجتماعية لها أثر في إدراك وتقييم الأحداث الضاغطة ، فكل مجتمع له ظروفه ومعتقداته وثقافته المتميزة ، التي تؤثر على الفرد في إدراكه للضغوط ، وفي أسلوب مواجهته لها من خلال تفاعله بالبيئة الأسرية والاجتماعية وتأثره بالمعايير والقيم الاجتماعية والواقع الاجتماعي والسياسي المحيط به. (بونامكي ، ١٩٨٨ ، ٣٢)

وفيما يتعلق بظهور الفروق في بعد التفاعل السلي بين سكان المدينة والقرية ولصالح سكان المدينة ، أي أن التفاعل السلي أعلى لدى شباب المدينة مقارنة بشباب القرية ، فإن ذلك يعود إلى زيادة الإحباط والضغوط النفسية حيث الفرق بين طبيعة الحياة في كل من الريف والمدينة ، حيث تتميز طبيعة الحياة بالريف بالبساطة ؛ مما يساعد على سرعة

التعايش مع المواقف والأحداث الحياتية الضاغطة ، في حين يغلب على طبيعة الحياة بالحضر التعقيد ، والتي يبرزها الضيق النفسي وتجعلهم أكثر إدراكاً للمواقف الحياتية الضاغطة. وفيما يتعلق في بعد التصرفات السلوكية بين سكان المدينة والقرية لا وجود لفروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة عند مستوى الدلالة 0.05 .

نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها:

توجد فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد استراتيجيات مواجهة تعزى لمتغير المستوى الدراسي . وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي الاتجاه.

جدول رقم (12) يوضح تحليل التباين في استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة حسب المستوى الدراسي.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف الجدولة	P-value	الدلالة
التفاعل الإيجابي	بين المجموعات	2102.168	4	525.542	191.86	2.402	8.88E-	دال
	داخل المجموعات	808.0287	295	2.73908				
	التباين الكلي	2910.197	299					
التفاعل السلبي	بين المجموعات	49.82627	4	12.4565	3.8816	2.402	0.0043	دال
	داخل المجموعات	946.6937	295	3.20913				
	التباين الكلي	996.52	299					
التصرفات	بين المجموعات	25.18686	4	6.29671	1.4760	2.402	0.2094	غير دال

				4.2660 3	295	1258.48	داخل المجموعات	السلوكية
					299	1283.667	التباين الكلي	
				369.36 9	4	1477.477	بين المجموعات	مجموع الأبعاد
				11.978 0	295	3533.52	داخل المجموعات	
					299	5010.997	التباين الكلي	
دال	1.86E -	2.402	30.837					

يتضح من الجدول رقم (12) : فيما يتعلق ببعده التفاعل الايجابي : وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في بعد التفاعل الايجابي تعزى للمستوى الدراسي لصالح طلبة (الماستر فأكثر، ثم الثالثة جامعي ، ثم الثانية جامعي ، ثم الأولى جامعي ، ثم الثالثة ثانوي) وكانت قيمة " ف " المحسوبة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

والجدول التالي رقم(13) يوضح الفروق بين المتوسطات في بعد التفاعل الايجابي حسب المستويات :

البعده	المستوى	التعداد	المجموع	المتوسط	التباين
التفاعل الايجابي	الثالثة ثانوي	120	3369	28.075	5.347269
	اولى جامعي	41	1250	30.4878	1.056098
	ثانية جامعي	49	1564	31.91837	0.701531
	ثالثة جامعي	57	1927	33.80702	0.622807
	ماستر فأكثر	33	1161	35.18182	1.903409

وهذه النتيجة تعني أن " طلبة الماستر فأكثر " يستخدمون استراتيجيات التفاعل الايجابي بشكل أفضل وأكثر من الطلاب الآخرين ويمكن تفسير ذلك بأن الطالب كلما تقدم في المستوى الدراسي والمعرفي اكتسب المهارات والخبرات الكافية لطلب المساعدة من الآخرين ، كما يصبح أكثر معرفة بتحديد أهدافه ومعرفة أفضل الطرق للوصول إليها إضافة الى أنه يصبح أكثر جرأة في طلب المساعدة والتعبير عن مشاعره ويصبح لديه مكون معرفي أكثر وهذا يؤهله لاستخدام هذه المعرفة في حل مشاكله والتخطيط لمستقبله بشكل أفضل إضافة الى اقتراب تخرجه يجعله أكثر نشاطا وحيوية وتكيفاً مع كل الظروف ويصبح يستخدم خبرته في مواجهة المشاكل والضغوط التي تواجهه أيضا يكون قد استفاد من المواد الدراسية التي درسها خلال مدة دراسته الطويلة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة مريم(٢٠٠٧) بسوريا التي أشارت الى وجود فروق دالة احصائية بين طلبة السنة الاولى والسنة الرابعة في استخدام استراتيجية التحليل المنطقي ، وإعادة التقويم

الايجابي لمصلحة السنة الرابعة. كما اتفقت مع دراسة الضريبي(٢٠٠٧) التي أشارت في الاستراتيجيات الايجابية تعزى للمؤهل العلمي. كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة تومشان وآخرون(١٩٩٦) التي اظهرت على ان المراهقين المتفوقين ذوي المستوى المرتفع في مفهوم الذات يستخدمون الاستراتيجيات الايجابية في حل المشكل وليس تجاهل المشكلة أو التعايش معها بالإضافة الى التماس المساندة والدعم الاجتماعي من الآخرين. وفيما يتعلق في بعد التفاعل السلبي تبين وجود فروق ذات دالة احصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في بعد التفاعل السلبي تعزى للمستوى الدراسي لصالح طلبة الأولى جامعي ، ثم الثالثة ثانوي ، ثم الثانية جامعي ، ثم طلبة الماستر فأكثر ثم الثالثة جامعي وكانت قيمة " ف " المحسوبة ذات دلالة احصائية .

والجدول التالي رقم (14) يوضح الفروق بين المتوسطات في بعد التفاعل السلبي حسب المستويات :

البعد	المستوى	التعداد	المجموع	المتوسط	التباين
التفاعل السلبي	الثالثة ثانوي	120	1768	14.73333	3.020728
	اولى جامعي	41	618	15.07317	5.019512
	ثانية جامعي	49	693	14.14286	2.583333
	ثالثة جامعي	57	794	13.92982	2.423559
	ماستر فأكثر	33	465	14.09091	3.960227

وهذه النتيجة تعني أن (طلبة الاولى جامعي والثالثة ثانوي) يستخدمون استراتيجيات التفاعل السلبي بشكل أكبر من الطلبة الآخرين فبالنسبة لطلبة السنة الاولى يمكن تفسير ذلك بأن الطالب في هذه السنة ينتقل من مرحلة التعليم الثانوي الى مرحلة التعليم الجامعي فيجد بيئة ووضعية مغايرة عن التي كان فيها بالثانوية لأن الجامعة تعتبر بالنسبة للطلبة تجربة جديدة مختلفة عن التجارب السابقة ففيها الكثير من المشكلات والخبرات الجديدة التي تتطلب منهم اجتيازها ومواجهتها والتكيف معها كالتعرف على نظام الجامعة ولوائحها واختيار التخصص والتكيف معه ، والجامعة تعطي طلبتها حرية أوسع ومسؤولية أكبر بعكس المدرسة. فالجامعة تحتاج الى مهارات متميزة كاستخدام المكتبة وكتابة التقارير والأبحاث. اضافة الى تزامن هذه المرحلة (السنوات الأولى للجامعة أو الثالثة ثانوي) مع مرحلة الانتقال من المراهقة الى مرحلة الشباب. وترتبط الفروق في استخدام استراتيجيات التفاعل السلبي بعامل الخبرة حيث يعتبر طلبة المراحل الجامعية الأخرى أكبر سنا وأكثر خبرة في مواجهة المواقف الحياتية المتعلقة بالبيئة الجامعية. وفيما يتعلق ببعد التصرفات السلوكية تبين أنه لا توجد فروق ذات دالة احصائية في متوسطات درجات أفراد العينة . ويمكن أن يفسر هذا إلى ان غالبية الطلبة في الجامعة أو الثالثة ثانوي من اعمار متقاربة لذا نجد عندهم تقارب في التعامل والتصرف مع المواقف المختلفة والذي يتوقف على قدراتهم وإطارهم المرجعي للسلوك ومهارتهم في تحمل أحداث الحياة اليومية.

ويوضح الجدول التالي رقم(15) يبين عدم وجود فروق متباينة بين المستويات في بعد التصرفات السلوكية حسب المستويات:

البعد	المستوى	التعداد	المجموع	المتوسط	التباين
التصرفات السلوكية	الثالثة ثانوي	120	2604	21.7	3.640336
	اولى جامعي	41	879	21.43902	5.752439
	ثانية جامعي	49	1082	22.08163	4.368197

4.919799	21.61404	1232	57	ثالثة جامعي
3.4375	21	693	33	ماستر فأكثر

وفيما يتعلق بمجموع الأبعاد بشكل عام تبين وجود فروق ذات دالة احصائية في متوسطات درجات أفراد العينة تعزى للمستوى الدراسي لصالح طلبة الماستر فأكثر ، ثم الثالثة جامعي ، ثم الثانية جامعي ، ثم الأولى جامعي ، ثم الثالثة ثانوي. وكانت قيمة ف " المحسوبة " ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

والجدول التالي رقم (16) يوضح الفروق بين المتوسطات في مجموع ابعاد استراتيجيات المواجهة حسب المستويات الدراسية :

مج الابعاد	المستوى	التعداد	المجموع	المتوسط	التباين
استراتيجيات المواجهة	الثالثة ثانوي	120	7741	64.50833	14.65539
	اولى جامعي	41	2747	67	10.9
	ثانية جامعي	49	3339	68.14286	9.958333
	ثالثة جامعي	57	3953	69.35088	10.08897
	ماستر فأكثر	33	2319	70.27273	9.704545

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من شعبان (1995) وماركوس (2004) التي أشارت وجود فروق في استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي. وتتفق أيضاً مع دراسة (ناصر، 2011) التي هدفت إلى الكشف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني ومهارات إدارة الضغوط لدى طالب جامعة الأزهر بمصر على عينة قوامها (202) طالب وطالبة وأسفرت عن وجود فروق في مهارات إدارة الضغوط تعزى لمتغير المستوى الدراسي. ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية في ضوء ما تقدمه الحياة والخبرة الدراسية للطالب من العديد من التجارب والممارسات ، فالخبرة لدى الطالب تزداد بازدياد سنوات دراسته فتمده هذه الخبرة بالاستراتيجيات التي يواجه بها أحداث الحياة الضاغطة.

نتائج الفرضية السابعة ومناقشتها :

توجد فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد استراتيجيات مواجهة تعزى لمتغير العمر . وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي الاتجاه وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (17).

جدول رقم (17) يوضح تحليل التباين في استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة حسب متغير العمر

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف الجدولة	P-value	الدالة
التفاعل الايجابي	بين المجموعات	1023.0	3	341.003	53.485	2.635	1.19E-1	دالة
	داخل المجموعات	1887.1	29	6.37562	6	1	-	
		86	8	8				

					299	2910.1 97	التباين الكلي	
دالة	7.11E -	2.635 1	7.5348	23.5671 1	3	70.701 33	بين المجموعات	التفاعل السلي
				3.12776 6	296	925.81 87	داخل المجموعات	
					299	996.52	التباين الكلي	
دالة	0.016 5	2.635 1	3.4726	14.5479 1	3	43.643 74	بين المجموعات	التصرفات السلوكية
				4.18926 7	296	1240.0 23	داخل المجموعات	
					299	1283.6 67	التباين الكلي	
دالة	5.68E -	2.635 1	12.951	193.811 3	3	581.43 4	بين المجموعات	مجموع الأبعاد
				14.9647 4	296	4429.5 63	داخل المجموعات	
					299	5010.9 97	التباين الكلي	

يتضح من الجدول رقم (17) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في جميع أبعاد استراتيجيات المواجهة حسب متغير العمر حيث ان قيمة "ف" المحسوبة كانت دالة احصائيا.

فيما يخص بعد التفاعل الايجابي كانت الفروق بين المتوسطات لصالح الأعمار (٣٠-٣٥) تليها الأعمار (٢٦-٢٩) ثم تليها الأعمار (٢٢-٢٥) ثم أخيرا الأعمار (١٧-٢١) . والجدول التالي رقم (18) يوضح ذلك:

مج الابعاد	العمر	التعداد	المجموع	المتوسط	التباين
التفاعل الاجيبي	17-21	181	5338	29.49171	7.606875
	22-25	67	2160	32.23881	6.851199
	26-29	29	976	33.65517	1.448276
	30-35	23	797	34.65217	1.146245

أما فيما بعد التفاعل السلبي كانت الفروق بين المتوسطات لصالح الأعمار (١٧-٢١) تليها الأعمار (٢٢-٢٥) يليها الأعمار (٣٠-٣٥) وأخيرا الأعمار (٢٦-٢٩) والجدول التالي رقم (19) يوضح ذلك:

مج الابعاد	العمر	التعداد	المجموع	المتوسط	التباين
التفاعل السلبي	17-21	181	2657	14.67956	3.263413
	22-25	67	983	14.67164	3.436002
	26-29	29	383	13.2069	2.241379
	30-35	23	315	13.69565	2.221344

أما فيما يخص بعد التفاعل التصرفات السلوكية كانت الفروق بين المتوسطات لصالح الأعمار (٢٢-٢٥) تليها (١٧-٢١) (٢١) تليها (٢٦-٢٩) ثم تليها (٣٠-٣٥) . والجدول التالي رقم (20) يوضح ذلك:

مج الابعاد	العمر	التعداد	المجموع	المتوسط	التباين
التصرفات السلوكية	17-21	181	3932	21.72376	4.089932
	22-25	67	1474	22	4.454545
	26-29	29	608	20.96552	4.534483
	30-35	23	476	20.69565	3.766798

أما فيما مجموع الأبعاد كانت الفروق بين المتوسطات لصالح الأعمار (٣٠-٣٥) يليها الأعمار (٢٦-٢٩) ثم تليها الأعمار (٢٢-٢٥) ثم أخيرا الأعمار (١٧-٢١) . والجدول التالي رقم (21) يوضح ذلك:

مج الابعاد	العمر	التعداد	المجموع	المتوسط	التباين
استراتيجيات المواجهة	17-21	181	11927	65.89503	16.62781
	22-25	67	4617	68.91045	15.59792
	26-29	29	1967	67.82759	8.576355
	30-35	23	1588	69.04348	7.588933

ويمكن ان يفسر هذا أن استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها الفرد في التعامل مع الاحداث الضاغطة تتغير مع تقدم العمر ومع زيادة النمو المعرفي للفرد وان هذه الاستراتيجيات تختلف باختلاف الأعمار الزمنية وتصبح أكثر نضجا كلما

تقدم الفرد في العمر. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي قام بها " كومبوس وآخرون " التي بينت وجود علاقة ايجابية بين استراتيجية المواجهة التي تركز على الانفعال وبين العمر وأن هذه الاستراتيجية يزداد استخدامها مع الضغوط الأكاديمية والبيئشخصية وهكذا فإن العمر والمستوى النمائي للفرد يؤثر في استراتيجيات المواجهة للأحداث الضاغطة. وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة شعبان (١٩٩٥) بشكل جزئي، حيث وجد ان الافراد الاقل عمرا اقل استخداما لأسلوب البحث عن المساعدة الاجتماعية وهي من الاستراتيجيات الإيجابية. وفي هذا السياق يشير بعض الباحثين أن استراتيجيات مواجهة المواقف الحياتية الضاغطة تتغير مع تقدم السن ومع زيادة المستوى المعرفي فتصبح أكثر نضجا. حيث يرى " بلانشار وأريو " ١٩٨٧ في أن الأفراد في مرحلة الشباب يستخدمون استراتيجيات تركز على الانفعال لمواجهة الضغوط الحياة ومع مرور السن يستخدمون استراتيجيات تركز على المشكل. (Chabrol,H et Callahan,S , 2004:122)

الاستنتاج العام :

بعد عرض ومناقشة النتائج توصلنا الى ما يلي:

- ٠١ . أن الشباب الجزائري(طلبة الجامعة ، تلاميذ الثالثة ثانوي) ، يستخدمون استراتيجيات متعددة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وهي بالترتيب حسب الاستخدام كما يلي: استراتيجيات التفاعل الإيجابي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة يليها استراتيجيات التصرفات السلوكية لمواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة ، وأخيرا استراتيجيات التفاعل السلبي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة.
- ٠٢ . وجود علاقة ارتباط موجبة دالة عند مستوى ٠.٠٥ بين كل من بعد استراتيجيات التفاعل الإيجابي والأمن النفسي بلغت " ٠.٨٩ ، ووجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين بعدي استراتيجيات التفاعل السلبي والتصرفات السلوكية مع الأمن النفسي.
- ٠٣ . توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ في جميع أبعاد استراتيجيات المواجهة لأحداث الحياة الضاغطة بين الذكور والإناث ولصالح الذكور.
- ٠٤ . توجد فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية عند مستوى الدلالة 0.05 في الاستراتيجيات التالية : التفاعل الإيجابي وفي استراتيجيات المواجهة بصفة عامة والفروق كانت لصالح الشباب المتزوج ، وعند مستوى ٠.٠٥ في أسلوب التفاعل السلبي والتصرفات السلوكية فإن الفروق كانت لصالح الشباب العازب.
- ٠٥ . توجد فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في بعد التفاعل الإيجابي وفي بعد التفاعل السلبي وفي مجموع الأبعاد عند مستوى 0.05 وكلها لصالح سكان المدينة بينما لم تكن هناك فروق دالة احصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في بعد التصرفات السلوكية عند مستوى ٠.٠٥ .
- ٠٦ . توجد فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد استراتيجيات مواجهة تعزى لمتغير المستوى الدراسي عند مستوى 0.05 ما عدا بعد التصرفات السلوكية.
- ٠٧ . توجد فروق دالة في متوسطات درجات أفراد العينة في جميع أبعاد استراتيجيات مواجهة تعزى لمتغير العمر عند مستوى 0.05 .

التوصيات والاقتراحات:

وبناء على ما جاءت به الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- * الاهتمام بالأمن النفسي للشباب الجزائري ومساعدته على التوافق في ظل الواقع الجزائري الذي يموج بضغوط شتى اقتصادية ، واجتماعية ، وأكاديمية
- * تقديم برامج إرشادية تعمل على تقوية جهاز المناعة عند الشباب ، وتنمية القدرة على الاكتشاف والتفكير العلمي ، ومساعدتهم على استغلال قدراتهم في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ، وتنمية مهارات المواجهة وحل المشكلات لديهم.
- * الاهتمام بتطوير المناهج وطرق التدريس في الجامعات والمدارس ، بحيث تساعد في خلق شخصيات قوية تتسم بالثقة بالنفس ، والمرونة اللازمة لمواجهة الحياة وتعقيداتها في عصر العولمة.

قائمة المراجع :

01. إبراهيم ، عبد الستار : (1998) الاكتئاب : اضطراب العصر الحديث فهمه استراتيجيات علاجه ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون بالكويت.
02. أبو حطب، صالح : (2003) الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها كما تدركها المرأة الفلسطينية في محافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأقصى بغزة.
03. بونامكي ، رايا : (1988) الأمن النفسي للنساء الفلسطينيات تحت الاحتلال الإسرائيلي ، ترجمة : أحمد بكر ، جمعية الدراسات العربية بالقدس.
04. جودة ، آمال : (1998) مستوى التوتر النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأقصى بغزة.
05. الربيع ، فهد بن عبد الله (١٩٩٧) " الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة : دراسة ميدانية " مجلة علم النفس، (١)٧.
06. عبد الستار إبراهيم (١٩٩٨) : الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه واستراتيجيات علاجه عدد ٢٣٩ ، " سلسلة عالم المعرفة ، الكويت.
07. عبد المطلب أمين القريطي ، وعبد العزيز الشخص : (1992) مقياس الأمن النفسي للشباب ، الأنجلو المصرية بالقاهرة.
08. عبدالله صالح الضريبي ، (٢٠٠٧) استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة ذمار وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. اليمن. جامعة ذمار.
09. علي عبد السلام علي (١٩٩٧) : المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات " ، مجلة الدراسات نفسية ، العدد (٢) ، رابطة الأخصائيين النفسيين ، القاهرة.
10. علي عبد السلام علي (٢٠٠٨) : مقياس استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة ، كراسة التعليمات ، ط 3 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

١١. علي، الشعكة(٢٠٠٩) استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة نابلس، مجلة النجاح للأبحاث(العلوم الانسانية)، المجلد ٢٣(٢).
١٢. علي، علي : (2000) المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن .الجامعية، مجلة علم النفس، العدد 53 .
١٣. علي، علي (2003) دليل تطبيق مقياس استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة ، مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة.
١٤. محمد ، رجب : (1995) الفروق الجنسية والعمرية في استراتيجيات التكيف مع المواقف الضاغطة ، مجلة علم النفس، العدد الخامس والثلاثون، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة .
١٥. المصري ، فاطمة (١٩٨٥): أبحاث ومقالات في الدراسات الاجتماعية والنفسية ، دار المريخ للنشر بالرياض.
١٦. منصور، طلعت والبيلاوي، فيولا (١٩٨٩)"قائمة الضغوط النفسية للمعلمين " مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
١٧. موسى بن سلطان العويضة ، (٢٠٠٦) العلاقة بين مصادر الضغوط واستراتيجيات التدبير لدى عينة من طلبة الجامعات الخاصة الأردنية ، مجلة رسالة التربية وعلم النفس.
18. Folkman, S., Lazarus, R. (1980): Analysis of coping in a middle-aged community sample. Journal of Health and Social Behavior, Vol. (21), 219-239.
19. King, K. (1991): Life events, stress and coping strategies of secondary school students in Hong Kong- an exploratory study. <http://www.fed.cugd.edu.hk/ceic/Cuma/91lkkwong>.
20. Mc Crae, R. (1984): Situational determinates of coping responses: Loss, threat, and challenge. Journal of Personality and social psychology, Vol. (46), No. (4), 919-928.